

اثر العلم الدرس الاخير)37(للشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

العلم فيه حياة للقلوب كما تحيا البلاد اذا اغشها مطر. والعلم يدنو اما عن قلب صاحبه. كما يبني سواد الظلمة القمر. كما يجري سواد الظلمة القمر ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا وسيئاتنا - 00:00:02

من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اهله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين - 00:00:34

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم شر الامور محدثاتها وكل بدعة وكل ضلاله وكل ضلاله في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في اثر العلم في الدعوة - 00:00:54

الى الله قلنا بان المخرج الوحيد لlama ما هي فيه هو ان ترجع لديها ولا يمكن لlama ان ترجع الى دينها الا بالدعوة الى الله على بصيرة. والدعوة الى الله قل - 00:01:14

بانها تقوم على اربعة اصول. الاصل الاول موضوع الدعوة. الاصل الثاني وهو الداعي الى الله. الاصل الثالث وهو ندعو الى الله الاصل الرابع وهو الوسائل والاساليب. وقلنا بان الداعي الى الله اذا اراد ان يوفق في - 00:01:34

دعوته فلا بد ان يراعي احوال المخاطبين وهذا هو الكتاب الذي نحن في صدد الحديث عنه قد بدأ المصنف الكتاب بالبحث الاول بين ان الله سبحانه وتعالى في القرآن راعي احوال - 00:01:54

المخاطبين. في الكفارات في الصيام في الصلاة. كذلك حتى في تحريم الخمر الذي تعود عليه الناس فكان تحريم الخمر على مراحل. المرحلة الاولى بانه بين ان الخمر فيها منافع وفيها ايش؟ اضرار. وبين ان اضرار الخمر اكتر من منافعها. تهيات النفوس. بعدين المرحلة الثانية حذرت - 00:02:14

ونهاهم ان يقربوا الصلاة وهم سكارى حتى يعلموا ما يقولون. فهناك اوقات في كل يوم الناس تمتتنع عن الشرب فيها. فتهياً فجاءت المرحلة الثالثة وهي يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى ان قال فهل انت منتهون؟ فلما - 00:02:44

النفوس وتمكن اليه من القلوب ونزل التحريم قالوا جميعا ايش؟ انتهينا ربنا. واتى ايضا من السنة بما يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم راعي احوال ايش؟ احوال المخاطبين في كثير من الامور. حتى في الفتوى - 00:03:04

كان يأتيه مثلا الشاب يسأله عن القبلة في رمضان يقول له لا. اما يأتيه الرجل الكبير السن يسأله عن القبلة في رمضان يقولوا لا حرج فكان السؤال والاجابة تختلف مراعاة لاحوال مين؟ لاحوال الساحر. وبدأ المصنف يتكلم عن اه اهتمام - 00:03:24

السلف بمراعاة احوال الایش؟ احوال المخاطبين. حتى يتبيّن للانسان ان الداعي الى الله والواعد يراعي احوال الناس. امام المسجد يراعي احوال الناس. انت في بيتك بدك تراعي احوال اولادك وزوجتك. وتكون انسانة انت زوجتها لسة دينها بقليل بدك - 00:03:44

بدك تأمرها وبالحكمة واللين وتطول بالك عليه. وامر اهلك بالصلة ايش؟ واصطبر عليها بالعكس لو كانت زوجتك مثلا انسانة طالبة علم وعندها علم. انت تتكلم معها على هذا المستوى. فإذا الانسان آآ كان - 00:04:04

اه شاردا على الله عز وجل. ويتجوز واحدة شاردة زيه. والطيوور على اشكالها ايش؟ تقع. فهو من الله عليه بالتوبة مستقام. فالآن بدك انت تدفع وتأمر زوجتك انها تستقيم مثلك. فهذا يحتاج منك الى ايش - 00:04:24

حكمة ومراعاة احوال ايش انت كنت انت كنت مثلها بفك تدعوها بايشه؟ تدعوها باللين وذكرنا النبي صلى الله عليه وسلم لما جا له شاب وقال له يا رسول الله راقصني في الزنا. يعني امر خطير جدا جدا. للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:44

ماذا فعل فيه النبي صلى الله عليه وسلم؟ اجلسه وذكره عطاه العلاج شوية شوية ودعا له. فخرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم هو لا يلتفت الى ايش؟ الى شيء من ذلك يعني. مراعاة احوال المخاطبين من اهم الامور اللي ينجح فيها - 00:05:04

الطالب وينجح فيها الانسان في بيته في عمله. يعني مثلا انت في عمل مم رئيسك فيه مثلا نصراويي بدك تراعي ايش؟ تراعي هذا الامر. وتعامل وتتعامل في عملك بدقة وامانة وصدق - 00:05:24

ربما هذا النصراويي يدخل في الاسلام بسبب ايش؟ بسبب صدقك وامانتك. اذا كان مثلا الانسان اللي هو مسؤول عنك شرير بدك تتعامل معه على ايش؟ على هذا الك جار شرير اللي بتكلم معه بطوشة واولاده - 00:05:44

هذا بدا اختراع هذا الايش؟ هذا الامر. فبتنجح في حياتك عندما تراعي اه هذه الامور. انسان مثلا غضبان وقاعد وما سكين وما حد قادر يحكى معه. ما تجييش انت تزيده غصب بدك ايش - 00:06:04

يراعي حاله امامه صح ولا لا؟ ايوه وقفنا عند صفحة مية وآآعشرين اللي هو المطلب الاول عنایة السلف بالتعرف على المخاطبين. ان علمونا السلف اللي هم الصحابة ومن بعدهم - 00:06:24

ا كيف انه كان يتعرف على المخاطب اللي امامه تعرف عليه الاول قبل ما تأمره وتنهاه. اولا سعي السلف الى التعرف على المخاطبين وتكلمنا الدرس الماضي عن استفسار عمر رضي الله عنه عن بلد رجلين قبل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. سمع رجلين قaudيين - 00:06:44

مرتفع عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. سأل انت منين؟ قالوا من الطائف. فلما عرف انه من الطائف مش من اهل المدينة معناه ما بيعرفوش ايش التأدب مع النبي صلى الله عليه وسلم حيا وميتا. فرأى حالهم لما عرفوا انه منين قال لو انكم من اهل المدينة لاوجعكم ايش؟ ضربا لأن لازم تكونوا عارفين الايش - 00:07:04

عارفين الحكم ومتأدبين بالاداب مع النبي صلى الله عليه وسلم. فراعي ذلك سألهم عن احوالهم. اتنين وقفنا عند اتنين استفسار ابن عمر رضي الله عنهم عن اصل رجل قبل بيان الحكم الشرعي له - 00:07:24

انظر نسأل الله ان يعني ابن عمر رضي الله عنه الفاروق لكن لا يخاف في الله لومة لائم. وكان ابن عمر رضي الله عنه من اشد الناس تمسكا بالاييه؟ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:44

فرأى رجل ثوبه مسبل طويل. فقبل ما ينكر عليه سأله انت منين؟ هذي مهمه احنا اليوم لو لقيت واحد فوقه طويل بتسائل ما لك جاهم ما يعرف والله في بعض الناس لليوم بتلاقيه بيدرس - 00:08:04

جامعة جامعة. وشرعية وما يعرف حكم الاسباب. في قبل ما تنكر عليه ايش؟ تعرف هو منين؟ وبين عايش روى الامام مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهم انه رأى رجلا يجر ازارا. شو معنى يجر ازارا - 00:08:24

كانوا يلبسو ازار ورداء زي ملابس الحج. لليوم موجود ناس تلقوه في السعودية لليوم ما يعرف الا الوزارة هذى الرداء. وصار الان يلبس الرداء هذا ويلبس الفانلة هذه لليوم ممكن تلاقيه حاكم ويلبس الوزرا عادي. وصاروا الان يلبسو الوزرا هادي وفوقها ثوب. والشيخ مشهور يعني - 00:08:54

فوجد ان الصحابة ما كانوا يعرفوا الملابس الايش؟ الملابس الداخلية هذه ما كانوا يعرفوها. ولليوم في بعض دول بعض الدول الملابس الداخلية هذى ما يعرفوها. بيلبسوا الوزارة هذى ما تعود عالم الملابس الداخلية. فالازار اللي هو كان - 00:09:24

الباس الداخلي والرداء زي ملابس الاحرام. هذا كان لباسه وكان عندهم اللي بيلبس الثياب لكن حسب ما فهو رأى رجل ازاره هذا ايش؟ مسبل زي بعض الحجاج هيئ وهو اصلا كان مسبل وهو قبل ما يحج. فلما يلبس الازار اللي تحتها - 00:09:44

بتلاقيه ايش؟ يجره على الارض. نفس حكم الازار هو حكم الثوب قبل ما تحرم. لازم الازار يكون فوق الايش؟ فوق الكعبين فقال ممن انت؟ سأله. منين انت؟ فانتسب له الرجل. فاذا رجل من - 00:10:04

بني ليث يعني قال له انا من عشيرة كذا او منبني كذا فعرفه ابن عمر رضي الله عنهم ف قال له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني هاتين. يقول طب ليش قال له باذني هاتين - 00:10:24

تأكيد وعشان الرجل ايش؟ يتأكد ان ابن عمر بيتفق نقل من مين؟ من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة حد بيته وبين النبي صلى الله عليه وسلم، يقول من جرازه لا يريد بذلك الا المخيلة فان الله لا - [00:10:44](#)

اليه يوم القيمة. احاديث كثيرة جاءت في الالسبار. ثلاثة لا ينظر الله اليهم ولا يكلمهم و لهم عذاب اليم. منهم المسيل الازاعه. ازار المسلم لازم يكون لوبين؟ للكعبة طب الكعبين وبين؟ فاعوري وبين كعبك؟ رجليا طب ما انا عارف انه برجليا ايوا يعني كل رجلي فيها - [00:11:04](#)

كب. كعبين. لأن فيه ناس بيضل بيذكر ان الكعب اللي من ورا. ايوة العاقب لا. الكعب اللي هم العظمتين النافئين هدول في كل رجال. هذا لغاية هون ثوبك لو ارفع لفوق كمان ثوبك يكون احسن. اما تحت ما زاد عن - [00:11:34](#)

كعبين في النار. الثوب اللي في النار ولا اللي لابسه اللي في النار؟ اللي لابسه. طيب البذلة بتختلف عن الثوب نزار بيختلف عن القميص والعباءة بتختلف عن الثوب والسروال بيختلف عن ولا كله نفس الحكم - [00:11:54](#)

واحد يقول لك يا شيخ انا اما بلبسه تكبر طب ليش ما تقدر تسوي؟ قال لي على فوق الكعبين يقول لك منظره مش حضاري. ما هذا منظره مش حضاري هذا هو التكبر. هو ليش؟ تكبر - [00:12:14](#)

بتلاقيه لابس ثوبه على السنة فوق الكعبين وسرواله اللي تحت الثوب وبين؟ بجر عالارض. هذا اسبات قال من جرازه لا يريد بذلك الا المخيلة فان الله لا ينظر اليه يوم القيمة. والاسباب فيه حكمين - [00:12:34](#)

في حكم الاسباب نفسه. وفي حكم من جرازه ايش؟ اي تكبرا فالتكبر بجر الثوب على الارض هذه كبيرة والاسباب ايش؟ كبيرة فاذا اذا اسبل بدون تكبر حرام. اذا تكبر بدون اثبات حرام. اذا اسبل - [00:12:54](#)

صوبوا مع التكبر بصير ايش؟ جرمين اثنين. واضح؟ لأن في ناس بتقول له ثوبك طويل. يقول لك يا اخي انا لم افعله وتكبرا. والاسف ان هناك من الاحزاب من يجادل. يقول لك ما تهتم بالامور هذي كلها قصور طويل ولا قصير - [00:13:24](#)

يعني الصوت طويل ولا قصير حتى انا في مصر كندي ابن خال الله يهديه يعني حزبي آآ يقول اصلا جايب لنا النكسة والهزيمة والتأخر الا انتم يا اصحاب الحطاط والثوب القصير. يقول انت - [00:13:44](#)

من المصائب يعني تلبس عالسنة انت بتجيئ المصائب تتبع السنة اللي بتجيئ مصائب لlama اخ شوفوا لأقرأوا شوفوا الان اقول له انت شو جبتو للامة؟ جبتو بلايا دمرتوا الامة. اتباع السنة - [00:14:04](#)

مصائب على الامة السنة سفينه النجا. لكن هذا هو فكره. ان اللحية قشور. الثوب تقديره قشور آآ الصلة في المسجد قشور وبين ما تصلي؟ المهم احنا خلقنا ليش؟ لحكم الناس. لحكم الناس عشان حكم بما انزل الله - [00:14:24](#)

جاتكم خيمة ولا حكمت بما انزل الله ولا انت سبتو الناس ايش عايشين في امن وامان. يقول المصنف ومما نجده في هذه القصة ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهم لما رأى المنكر لدى الشخص. ايش المنكر - [00:14:44](#)

اسمعي سعى الى التعرف عليه. وذلك بالاستفسار عن قبيلته قبل بيان عاقبة فعل ذلك المنكر مثلا انت في مسجد والمسجد هذا فيه دروس ولقيت واحد ثوبه طويل بتاخده على جنب تتعرف عليه - [00:15:04](#)

الاخ منين؟ انت قال لك والله انا مار المرور وانا ساكن مثلا في الbadia وراعي غنم الامن ده اختراع ايش؟ صراعي وانت تتكلم معه في الموضوع هذا. اما اذا قال لك والله انا خريج شريعة والله لا يوففك - [00:15:24](#)

خريج شريعة وما بتعرفش حكم الاسباب. فبتتكلم مع هذا بطريقة ومع هذا بطريقة. المهم ان في النهاية يقبل متك ايش؟ النصيحة. هذا هو المطلوب. المهم يقبل منك النصيحة. واحد طيب اه في واحد انا زعلان عليه او واحد مثلا الصلة بيني وبينه قليلة جدا وعنهه - [00:15:44](#)

مدخل حرام في رزقه. انت بدك تقول له ايش؟ يقول لك اصله هو قريب الي. ولا ما اصله؟ الان بدك تقول له ايش؟ المصلحة اذا كان في صلتكم المصلحة شرعية انه يهتدى ويتوهب صلة. اذا كان في قطعكم المصلحة الشرعية اقطعه - [00:16:14](#)

مش تقطعوا لهواك تقطعوا تصلوا للمصلحة الايش؟ الشرعية. فانت لما يكون امامكم انسان بيفعل منكر. بدك ايش استراعي وتنترعف

عليه وتعرف احواله عندما تنكر عليه. حتى يصير يتحول من المنكر الى المعروف. رجل بذلك تأمره بالمعروف بذلك - [00:16:34](#)
انت عالم بالمعرفة والرجل هذا قبل منك الايش ؟ المعروف. فلا بد من التعرف على الانسان قبل ان ايش ؟ ان تنكر عليه. واظن علمنا النبي الله عليه وسلم وهو على المنبر لما دخل رجل وجلس ما قال له قم فصلي ركعتين. لا. سأله الاول. قال له اصليت ركعتين ؟ قال له لا. قال قم فصلي - [00:16:54](#)

هذا بيعلمنا ان قبل ما تنكر استفسار. يقول ثانيا اقوال العلماء حول سورة العلم بحال المأمور اللي بتأمره يعني.
والمنهي اللي بتنهاه والمدعو اللي بتدعوه الى هذا الدين. لازم تكون على - [00:17:14](#)
علم بحال علماء الامة ايضا ضرورة العلم بحال المأمور والمنهي والمدعو وفيما يلي اقوال بعضهم او اقوال بعضهم. تأكيد
الامام ابن تيمية على ضرورة العلم بحال المأمور والمنهي. بذلك تكون على علم باللي انت بتأمره بتنهاه - [00:17:34](#)
على علم بحال الناس اللي امامك. على حلم بطلاب العلم. كن على بيته حتى تنجح. قال شيخ الاسلام فلا بد من العلم بالمعرفة والمنكر
والتمييز بينهما. بذلك تكون عندك علم بالمعرفة اللي بذلك تأمر بالمعرفة بذلك تكون - [00:17:54](#)

على علم من ايش ؟ بالمعرفة وبذلك تنهى عن علم بالمنكر. في بعض الناس لا يميز بين المعرفة والمنكر بذلك
تكون على علم بالمعرفة وتكون على علم بحال اللي بذلك تأمره بالمعرفة. تنجح - [00:18:14](#)
واذا كنت بذلك تنهى عن المنكر بذلك تكون على علم بايش ؟ ان هذا منكر. واحد مثلا يصلني وهو قاعد لا
تنكر يعني بذلك تتعرف عليه الاول ليش بتصلني الفريضة وانت قاعد ؟ حيقول لك انا مريض. انا ما بقدر اه ما بقدر - [00:18:34](#)
واقف الان عرفت ان فيه له عذر ليش تنكر عليه ؟ لو لقيت واحد مثلا قاعد يصلني في صنم وهذا قاعد قاعد يصلني قدام الصنم بذلك
قبل ما تنكر عليه تقول له تتعرف عليه وتشوفه. اذا شفته اعمى معناها تعذرها - [00:18:54](#)

اما تنكر عليه بلكي جاهل بلكي اعمى بلكي كذا بلكي كذا فلا بد من التعرف قبل علشان المعرفة يصل الى الرجل معرفة والمنكر
ينتهي عنه ويتحول الى معرفة. والتمييز بينهما ولا بد من العلم - [00:19:14](#)
في حال المعمور والمنهي. والشيخ محمد رشيد رضا ايضا كتب كتاب حول هذا الموضوع وما في داعي نطول الكلام فيه انه يعني
الداعي الى الله لازم يراعي احوال الناس. والامة الاسلامية عليها - [00:19:34](#)

ناس وعلماء للخروج دعوة الناس ايش ؟ دعوة الناس الى الله عز وجل. فإذا بذلك تبعت الناس مثلا يدعونا ان الله عز وجل في فرنسا بذلك
تكون متعلم اللغة ليش ؟ اللغة الفرنسية حتى يفهم. ولكن به يتعامل مع الناس. يتعلم اللغة ويأخذ دوره - [00:19:54](#)
اللغة ويروح فاهم دينه وفاهم اللغة يدعون الناس. اما اذا تروح تدعوهم محاضرة ولا هم كلهم ايش طول عمره كلهم ما بيفهموش يعني
اذكر مرة في دبي مسجد كبير جدا خطوني اخطب فيه جمعة. يشكوا امم - [00:20:14](#)

خطبت الخطبة يعني وخمسين في المية اللي في الخطبة متفاعلين معها. وخمسين في المية الثانية يقول حيطان قاعدة قدام. انا ما
اعرفش اشي. فلما سألتهم قالوا ان معظم اللي قاعدين هذول هنود او بنغال او - [00:20:34](#)
عادي. فقلت لهم لازم بعد الخطبة يقوم واحد منهم من اهل العلم وايش ؟ ويعيد لهم الخطبة يلخص لهم اياها فصاروا بعد الخطبة
يقوم واحد ايش يعني هو قاعد يريد عليه بس مش فاهم اشي فلازم يكون - [00:20:54](#)

ما دمت عرب واجب لازم الخطبة تكون باللغة العربية لكن لا يمنع انه يكون هناك بعد الانتهاء من الخطبة والصلة يقوم واحد ايش ؟
يعطيهم ملخص عن الخطبة عشان يستفيدوا. اما اذا كان كله معاجم لازم اللي يخطب فيهم ايش ؟ يخطب فيهم اجمي. العكس
واحد من اخواننا - [00:21:14](#)

عربي قال وقعت في خطبة جمعة عند مسجد كله اعجم. والخطيب ايش ؟ والخطيب. قال بس ما يعرف غير لما يجي يحكى اية
قرآنية. ولا الباقي كله ولا فاهم ولا اشي. اهو بيصرخ وبس. واللي يقرأ الآية القرآنية افهمها. لازم يكون اللي رايح يدعو الناس ويكون
عارف - [00:21:34](#)

لان الله عز وجل ما ارسل رسول الى قوم الا بلسان قومه. اي اذا كان ان يستطيع انه يتكلم اللي قاعدين قدامه عرب اجانب يتكلم

باللغة يعني يتكلم عن الموضوع وهذا لما سافرنا الى - 00:21:54

اذا كندا قعدت على عشرين يوم كانوا يحطوا جاري مترجم يترجم. فكنت اتكلم مثلا عنصر عshan ما اطيل عليه العربية لان في عرب وفي عالم. وهو يترجم. هذا بتقول صعب على الخطيب وصعب على المدرس لكن حتى الناس يستفيد لازم يستفيد فإذا كان الخطيب يجدد اللغة يتكلم مثلا - 00:22:14

الموضوع العنصر من اللغة العربية ويترجم لهم باللغة الانجليزية والفرنسية يقوم العرب يفهم اللي قاعد امامه غير العربي ايضا تحتاج ايش ؟ الى اعداد جيد وخطيب ناجح وفاهם الدين باللغة اللي هو يدعو بها بالإضافة الى انه في الحالة هذه راعي احوال مين - 00:22:44

احوال امامه المخططين. ثلاثة بيان الشيخ محمد العثيمين بضرورة العلم بحال المدعو قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله معلقا على الآية الكريمة. قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:23:14
انت ادعني الى الله تدعوا على بصيرة. بصيرة بايش ؟ بصيرة بالموضع اللي بتدعوا اليه. اللي هو قلنا الاسلام. بصيرة بحال المدعو سير بالوسائل والاساليب اللي ايش ؟ اللي انت تدعوا بها كن على علم بالوسائل. انت كامام مسجد ايش الوسائل اللي تستخدمنها في الدعوة الى الله - 00:23:34

كن على علم مثلا كامام مسجد انا استخدم خطبة الجمعة هذي احسن وسيلة للدعوة الى الله. بعدين استخدم الدروس بعد الصلوات تخيل يعني او اتخول حال الناس واعطيهم موعظة او في وقتها مثلا حدث شيء مثلا في في المسجد في بين الايش - 00:23:54
يبين الخطيب في الوقت هذا بكونوا مشتاقين لمعرفة الحكم الشرعي في ذلك. كذلك مثلا آآ عبر القنوات الفضائية الان استخدموها للصد عن سبيل الله. استخدمنها انت للدعوة الى الله عز وجل. تستطيع انك تكتب في الجرائد والمجلات. اكتب آآ تستطيع انك انت مثلا - 00:24:14

تدهب الى مناسبات الناس وافراحهم اجتماعاتهم وتلقي محاضرة حتى ان الشيخ اللبناني رحمه الله لما هو يعرف حكم الذهاب الى العزاء انا ما اذهب الى بيت العزاء ابدا. ابدا ما اذهب لانه بتعرفوا الحكم فيه يعني. فكان يقول اذا اضطررت احيانا بتضطر - 00:24:34

انك تروح. احيانا يعني احيانا يفرض علينا فرض انك لازم تروح. فاذا اضطررت انك تروح كنت اتصل بالشيخ اقول له ايش افعل يقول اول ما تدخل وتعزيهم ان الحمد لله محاضرة وتذكراهم بالموت وتسأذن لهم. يبقى انت - 00:24:54
ايش ؟ رحت للامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وما جلست تقرهم على ما هم فيه. ولو بینت لهم حكم الاجتماع في العزاء وان عزاء كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة كذا وكذا. طيب. اما اذا ما استطعت انك تعطي موعظة فالاصل انك ايش ؟ ما تروح - 00:25:14

واذا اضطررت على الاصل انك انت ايش تنكر لو ذهبت مثلا عزتهم ورجحت مباشرة يجوز الضرورة زي ما تدعو مرات تدعى الى عرس وقرابيك وما تقدر تروح. فيسألوني ايش نسوبي ؟ اقول له روح - 00:25:34

وخد مرتك معاه ودخلها عند النساء وانت ادخل. اول ما تدخل وتلقي المنكر اشتغل والتصوير والموسيقى والدنيا خربت وابليس وصل بجماعته استأذنوه. فما حد يقدر يلومك. هاي انا جيت بس انت معاصيكم اللي ايش ؟ اللي طردتنی. فما حد يلومك - 00:25:54

فانت رح ولما يصير او رحت لقيت الدنيا خربانة يعني. فسلم ودقيقة واستأذن. ايه قالوا عندي صداع. صداع قل انا سقيم. سقيم من بلاويكم يعني. واطلع بتكون اولا قضيت واجب. ثانيا عرفتوهم ان هذا على المنكر - 00:26:14

وسدت على حالك باب الايش ؟ باب اللي حيصيروا يتكلموا عنك. طيب والله اجا بس يعني المعاصي والفوضى وهو ما بيتحمل. هو شيخ. اما اه بتلقي لحية كده وقاعد ممکن يقوم يرقص معهم والنسوان مع الرجال والموسيقى - 00:26:34
مضطر يا شيخ شو مضطر اذا ؟ اي واحد يموت ابوه ولا يموت عمه ولا خالته ويعملوا بيت عزا ويروح يصل قاعد التلات نيا. مش

قادر يا شيخ انت قاعد تاكل مناسف بس. انت بده تاكل مناسف اما الاصل انك انت اول ما تنكر عليهم هذا العمل. تقول هذا ما بجوز.
فان اصرروا فعلوا - 00:26:54

ان اضطربت روح خمس دقائق واتركهم خلص. من ارضي الله بسخط الناس رضي الله عنه ورضي عنه الناس من اسخط الله برضي
الناس سخط الله عليه وسخط عليه الناس. هذه نتيجة. فانت ترضي الله ولا ترضي الناس؟ اخلن يعني - 00:27:14
كثير حتى من الاخوة للأسف بيكون همه ارضاء الناس او الخوف من الناس او عمل حساب للناس. اذا احنا ما اقمنا السنة في فرحتنا
واظرحنا متى بدننا نقيمه؟ يعني سنن بعد الجنائز اذا ما فارقناها في الجنائز في الاعراس - 00:27:34
بعد الاعراس اذا ما تركناها في الاعراس متى حنتركتها؟ اما هذا يقول لك والله ما انا قادر والناس غلوبوني على امري وهذا والله ما انا
 قادر والله اقنعوا اني ما في موسيقى وتقول بدننا نفرح واول فرحة. والولد الكبير طيب تفرحي بمعصية الله؟ الاصل القلب -
00:27:54

يفرح بطاعة الله. اذا وجدت قلبك يفرح بمعصية الله فاعلم انه مريض. اذا وجدت قلبك يفرح بطاعة الله اعرف ان قلبك سليم. يعني
تعال مثلا في في عرس وقل لهم خلينا نشغل قرآن او واحد يجي يعطي محاضرة - 00:28:14
شف العدد اللي بيحضر. يقول لك الله اكبر. قرآن انت قلبت لنا اياد جنازة؟ عزا سوت لنا اياده لانه ما بيعرفوا القرآن الا ايش؟ صلاة
الجنازة ويحملوا الجنازة ويروحوا المقبرة. او يقرأ على الايش؟ على المقابر. اما في الاعراس لا لازم يكون هناك - 00:28:34
يقول الشيخ وتأمل ايها الداعية لله قول الله تعالى على بصيرة اي على بصيرة في ثلاثة امور. الامر الاول على بصيرة فيما يدعوه اليه
فيما يدعوه اليه. ان هو ذكرناه الاصل الاول في اصول الدعوة اللي هو ايه؟ موضوع الدعوة. تكون على علم - 00:28:54
لان اذا ما انت على علم بده تفسد اكثر مما تصلح. اه اثنين على بصيرة في حال المدعوها على علم بالمدعو اللي امامك. ولهذا لما
بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ رضي الله عنه الى اليمان قال له انك - 00:29:14
ستأتي قوما اهل كتاب عرفه بحال الناس اللي هو رايح عليهم. ليعرف حالهم ويستعد ايش؟ لهم اللي انت هتدعوهم ورايح تدعوه
هذولهم مشركين بيعبدوا اصنام ولا هم يهود ولا هم نصارى ولا هم ملحدة يعني واحد - 00:29:34
ملحد قالوا لك هذا واحد ملحد وبده يقعد معك. فبدك تتهيأ له ترد عليه ايش؟ بامور اه يقبلها عقله. لانه اذا بتقول له قال الله وقال
رسول الله وهو بيقول لك انا اصلا مش معترض بوجود الله ولا انا معترض - 00:29:54
القرآن وانا معترض بالله. فبدك ايش تناقشه وتجادله بامور هو ما يقدر امور لابد منها. امور لازم يسلم فيها. يعني لو قلت له انت
عقل ولا مجنون؟ اقول لك انا عاقل. اقول له - 00:30:14

ايه الدليل انك عاقل؟ اقول لك ايه؟ عقلي. تمويل عقلك. ما يستطيع الرد. وينه؟ اذا معناها ممكن انا اقول عنك طيب انت خلقت
حالك ولا فيه هناك قال فيه قوة خلقتني بس القوة هذه انت بتسموها الله احنا بنسميتها - 00:30:34
طب قل له انت حي ولا ميت؟ يقول لك انا حي. يقول له شو الدليل على انك حي؟ يقول لك الروح قولوا وين روحك؟ وين؟ لو واحد
ميت الان امامنا او انت ميت الان ايش بينقص فيك - 00:30:54

نتناقش في هذه الامور بعكس لما آآ يكون جالس امامك نصراني زي ما سمعتوا في الدرس قبل الماضي انه يقول له انت ليش انت
متتعصبين؟ ليش بتتزوجوا النصرانية يا مسلم؟ وما بتسمحوا لنا نتزوج المسلمين؟ فانت - 00:31:14
تقول له احنا امنا برسولكم وانت ما امنتوا برسولنا فامتنا برسولنا وتزوجوا منا يعني صروا اما امنتكم بما امنتكم بمحمد صلى الله عليه
 وسلم كيف بنزوجكم؟ اما احنا امنا ابي عيسى تدخل له من باب عيسى ان عيسى نبي الله - 00:31:34
وعيسى نؤمن به ولو فيه مسلم بينكر موت عيسى هذا عنا كافر تدخل له من هذا الباب وتسمعوا ايات القرآن غير لا غير الملحد او اذا
اذا اللي بتدعوه شيسي. الشيعي هذا بيعبد علي من دون الله. فبدك - 00:31:54
تهيأ انك كيف ترد على هذا الشيعي؟ طيب انت بتدعو وبتحلف بعلي يقول لك اه علي حتى انه في الحج بيرفعوا رايات وهم في
الحج وبيقولوا لبيك الحسين. لبيك علي. بيقول له طيب علي بن ابي طالب كان يدعوه من - 00:32:14

بتقول لك يدعوا الله. طب ليش ما تدعوا الله؟ الامر كلها بيد علي ولا بيد الله عز وجل استدل عليه بالقرآن اليه يرجع الامر كله. اظن اللي بيختلف النقاش مع الشيعي مع الملحد مع اليهودي مع الايش؟ مع - [00:32:34](#)

النصراني ايوه فالابد ان تعلم حال هذا المدعو ما مستواه العلمي وما مستواه الجدل حتى تتأهب فتناقشه وتجادله. لانك اذا دخلت مع مثل هذا في ديدان وكان عليك آلقوة جده يعني انتصر عليك صار في هذا نكبة عظيمة - [00:32:54](#)

على الحق وانت سببها. اللي قاعد في مجلس كبير وهذا الضال عنده لسان مسحوب من وعنه شوية يعني ثقافة وهرمك امام الناس. انت بتتسوي نكبة على الاسلام. لكن اذا انت انتصرت عليه - [00:33:24](#)

وتكلمت بتنصر مش بس انت بتنتصر بتنصر الكمال مين؟ استنصر استنصر وذكرت لكم ان في يوم انا في ليلة كنت معزوم وموجود في في العزمية وواحد حزبي. يعني راسه زي القاعدة - [00:33:44](#)

وافتتحت مسألة وبدأت اعتقالها. كل الجالسين تبين لهم انه ايش؟ انه يعand ويجادل بالبعض اربع خمس ساعات مش شرط يقتعن. والكل قالوا له يعني الامر واضح. مين نصرنا عليه؟ ابوه ابوه - [00:34:04](#)

قاد قال له يا ابني والله لو حمار قاعد لفهم. كلام الشيخ واضح مبين. انت بتجادلني. لما جيت صرت اقرأ عن هذا الحزب لقيت من مبادئ الحزب هذا انك جادل عن الحزب بالباطل ولو اذن الفجر. يعني ما تتراجع. عن - [00:34:24](#)

ولو طارت. لكن ما تترك له ايش؟ ما تترك له يرفع صوته ابدا ويرمي الشبهة والناس يسمعوه ويروح لا ما تعطوش فرصة اما يجييك مبتدع يتكلم مجرد ما فهمت ايش بده يتكلم انزل فيه مباشرة ما تعطيه فرصة لانه بيtalk واحد اتنين - [00:34:44](#)

ثلاثة اربعة وبعدين سيبك وروح. خلص. قائل الشبهة اللي عنده ترك لك ايها في المسجد او بين الناس وراح. لا لا تعطيه فرصة وهذه تحتاج الى علم وتحتاج الى فرنسا وتحتاج الى توفير وتحتاج الى مراعاة حال هذا الانسان من عيونه. انت من عيونه من لباسه من شكله ومن - [00:35:04](#)

اما ماته بتعرف انه ايش؟ بتصنفه فورا. فلما يأتيك بتتعرف هو ايش عقيدته؟ ايش منهجه؟ فتضرب على الوطن الحساس عنده تكون دارس عن هذه الجماعات ابن اليمان رضي الله علمنا علمنا ايش؟ ان الواحد يسأل عن الشرط ويعرف الشرط - [00:35:24](#)

حتى ما يقع فيه ويسأل عن الفتنة. انا اقول لازم يجب على كل مسلم اليوم انه يتعلم ايش؟ الفتنة ويعرف الفتنة حتى ما يقع ايش؟ ما يقع فيها. لان اللي عنده علم بالفتنة اول ما تجي يقول هذي فتنة. وما يشارك فيها. اما اذا ما عنده علم بالفتنة بيركتض الا وبفكرا ايش - [00:35:44](#)

فيها خير. ما بشوف حاله الا هو رأس في الفتنة. ولا تظن ان صاحب الباطل آآيتحقق بكل حال. لا فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال انكم تختصمون اليه. ولعل بعض - [00:36:04](#)

ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له بنحو ما اسمح. انتم بييجوا اتنين يختصموا عند النبي صلى الله الله عليه وسلم. بيروحوا الاثنين يختصموا للقاضي صح؟ ففي واحد مسحوب من لسانه ومزبط حاله وجايip ادلة وبالكذب والقاضي - [00:36:24](#) له ان يحكم بايش؟ باللي امامه. الناس كلها بتعرف ان هذا ايش؟ ان هذا ظالم وهذا مظلوم. لكن القاضي ما يستمع كلام الناس فيه شهود وفيه ادلة وبناء على هذا ايش بيحكم هو النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك انتم اتنين تختصموا عندي فيكم واحد الحن بكلامه شوية - [00:36:44](#)

انا اقضي بناء على ما ايش؟ على ما اسمع. وربما يقضي له بايش؟ بشيء مش له. يعني الشاهد ان ممكن صاحب الباطل ينتصر على صاحب الحق بايش؟ بسانه. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف على امتى كل منافق - [00:37:04](#)

بيأخذ قلبك. ولذلك بتلاقي بعض الضال من الشيعة والخوارج اذا تسمع له بيأخذ بقلبك. اسلوبه وكلامه ترتيبه تظن انه على الحق. فاذا ما عندك ايش؟ بتندفع. بتصاب بالمرض اللي هو يحمله. فهذا يدل على ان المخاصم وان - [00:37:24](#)

كان مبطلا قد يكون امحا بحجته من الآخر. فيقضى به بحسب ما تكلم به هذا المخاصم. فالابد ان يكون عالما علي مدعو فالخلاصة ان السلف كانوا يهتمون بالتعرف على حال المدعو عند جهله - [00:37:54](#)

كما اكد علماء الامة على ضرورة معرفة حال المأمور. والمنهي والمدعو في الاحتساب والدعوة الى الله. على علم بالمعروف وعلى علم بالمنكر وعلى حلم علم بحال المدعو تتحقق في دعوتك. توفق في دعوتك. اما لا تقرأ قصي لي اياه - 00:38:14 نوم ولعب توفق مرة واظن هذا شاهد وحال الامة اليوم شاهد على ذلك المطلب الثاني مراعاة السلف فهم عامة الناس عند العمل من قبل الايش ؟ الائمة مما يدل على اهمية العناية بمراعاة احوال المخاطبين. ما ثبت من تنبئه السلف لسوء فهم عامة الناس بسبب بعض افعال الائمة - 00:38:34

الذى يقتدى بهم ومن الشواهد الدالة على ذلك. يعني بده اللي هو قدوة بين الناس يكون منتبه جدا. ما افعل شيء ويترخص بشيء امام العوام فيظن ان هذا ايش ؟ ان هذا بناء من الدين - 00:39:04

يعني ممكن انت كطالب علم تتلوى امام لحالك. وتمسح مرة واحدة على كل اعضاء الجسم. يعني ممكن بربع كاسة المية بتتوosti صح ؟ لكن اذا قاعد قدامك عوام ويسيئوا الفهم في ذلك وروح الواحد منهم يصير يمسح - 00:39:24 على ايديه ويترك اماكن لل موضوع ويفكر ان هذا يجوز. لا تترخص بذلك ايش ؟ على الاقل مرتين وبين له ان العضو لازم يتمسح سواء بمرة تجزئ والثلاثة والاكمال. فكان العلماء لا يترخصون امام الايش ؟ امام - 00:39:44 العامة مراعاة لاحوال الايش ؟ لاحوال الناس. حتى بعضهم اه كان هو يتوضأ يعني يتلخص بعض الامور. ففاجأ انه وفي واحد من العوام لو لو علمت انك موجود ما فعلت. فهمه - 00:40:04

يعني انت في امام والناس في البلد اللي انت فيها بيسلموا تسليمتين في صلاة الجنائز. صح ؟ تيجي انت سلمت تسليمة واحدة. تركت الناس يموج بعضهم في بعض. الاصل انك ما تفعل حتى تفهمهم - 00:40:24

ان التسليمتين في صلاة الجنائز ثبتوها عن النبي صلى الله عليه وسلم. وتسليمة واحدة ثبتوها عن النبي صلى الله عليه وسلم. فالاماam اللي بيسلم تسليمة احنا في الجنائز جائز والاماam اللي يسلم تسليمتين ايش ؟ جائز. واحنا عشان في بلدنا الناس بيسلموا تسليمتين فاحنا حنسلم تسليم - 00:40:44

واحدة بس عشان تعرفوا انه حاج. وتبقى تصلي تسلم تسليمتين ما دمت هو جائز. والبلد اللي انت فيها بتسلموا تسليمتين. يعني مثلا انت عايش في السعودية وكل يوم بيسلموا واحدة فاذا عندك طلاب علم يقول لهم ان التسليمة الثانية ثابتة وافعلها مرة. وانت مثلا عايش في الاردن ولا آزي - 00:41:04

عنا في مصر الناس بتسلمه تسليمتين. سلم تسليمتين. لكن لو فعلت احيانا تسلم تسليمة واحدة لابد ايش ؟ لا بد ان تبين للناس. تراب هاي احوالى ليش ؟ احوال الناس. نهى الفاروق طلحة رضي الله عنهم عن لبس الثياب المصبوبة - 00:41:24

في الاحرام خوفا من صوفة من عامة الناس. انت طبعا منهي انك تلبس في ملابس الاحرام ايش ؟ معصفرة. يعني انت بدك قسم لبس الاحرام قبل ما تحرم بتطيب جسمك. لكن ما بجوز الا تطيب ملابس الاحرام. والا تكون مصبوبة - 00:41:44

عمر رأى رجل من الائمة من الصحابة يقتدى به آلا لابس ثوب مصبوب لكن بشيء ما ما بيطل لباس الاحرام نهاه عن ذلك قالوا لانك انت ايش ؟ لأن انت قدوة فيقتدى العوام بك - 00:42:04

عايز اتلخص ولذلك الشيخ اللبناني مرة بيسأله عن اه عن لعب الاطفال لعب الاطفال اللي بيلعبوا فيها وبكتوها مهانة ما حد انها ما بتجوز. بجوز لان عائشة كان لها لعب تلعب فيها. لكن اذا شفت واحد جايب لك دب مثلا وحاطط لك اياه في مكان - 00:42:24

هذا مش للعب هذا هذا منظر وانت امام مسجد وانت داعي الى الله ويقتدى بك فاظن ان هذا لا يليق بك وهذا ما فعله الشيخ مع الشيخ علي الحلبى يعني حاطط السيارة من وراء دب وهذا فساله عنها فقال له انت رجل يقتدى بك - 00:42:44

لا تفعل وان كان الامر في الاصل ايش ؟ اللعب الصغيرة ولكن الامر تفاقم الان حتى انك ترى بعض اللعب الان كأنها صنم. كأنها تمثال وتوضع في اماكن هيكل بارزة في البيت. وتعظم وآلا - 00:43:04

هذا لا يجوز. اما النعم اللي تصنع باليد اللعب القليلة اللي الولد يلعب فيها يخبرها بعد يوم بعد يومين هذى لا بأس. كانت عائشة رضي الله عنها الها العاب بتعملها من ايش ؟ اللي كانوا زمان يعملوا لكم اياه اللي هي عبارة عن قماش يخيطوها وقطن اه هيكل - 00:43:24

قبة من الاعراس وايد كده وايد كده اليوم صاروا يعملوها تشووفها تقول يعني يمكن تلacci لعبة طالعة شكل الفعول بالزبطة
بالزبطة يعني والان عندهم ماكينات بيوقفوك هيكل امام الماكينة وفيها الجابسين كبسه بينزل تمثال مثل - 00:43:44
الصورة تماما الوقفة امامه. ايوا طيب آآتين ان تمام عثمان رضي الله عنه الصلاة بمنى خوفا من سوء فهم الاعراب. عثمان رضي الله
عنه النبي صلى الله عليه وسلم في منى - 00:44:04

كان يقصر وايش ؟ ولا يجمع. ابو بكر لما كان يروح على الحج في منى يقصر الصلاة الرباعية ولا يجمعها. عمر كان يقصر ولا يجمع في
منى عثمان في بداية خلافته كان يقصر ولا يجمع. قال في سنة اجا عدد كبير - 00:44:24
لا مثيل له من الاعراب للحج. فقالوا اتم الصلاة الرباعية في منى صلی اربعة. قالوا حتى الاعراب يفهموا ان الصلاة ايش ؟ اربعة مش
اثنين ليرجعوا يصلوا ايش ؟ ركتعين. اولوا فعله قالوا انه عثمان الوحد اللي كان الله بيت في مكة - 00:44:54
في مكة فهو لم يعتبر مسافر. وتأويلات اه كثيرة لكن يبقى ومن الخلفاء الراشدين وهو ولي الامر ورأى مصلحة في
ذلك. يقول اتم امير المؤمنين عثمان بن عفان - 00:45:14

بمنى ومن التوجيهات التي ذكرها الائمة لاتمام الصلاة انه فعل ذلك حتى لا يظن الاعراب ان الصلاة ركتعين. فقد قال الامام ابو داود
عن الزهري ان عثمان بن عفان رضي الله عنه اتم الصلاة بمنى من اجل الاعراب لانهم آآكثروا عام - 00:45:34
فصلى بالناس اربعا ليعلمهم ان الصلاة ايش ؟ اربعة. لكن العلماء في النهاية يقول لك ايش ؟ اتباعه لسنة النبي صلى الله قال عليه وسلم
كان هو الايش ؟ وطبعا بعد عثمان اجا علي بن ابي طالب واجي الخلفاء ولليوم الناس والحجاج يصلون في منى الصلاة الرباعية -
00:45:54

اي ركتعين ولا يجمعون. يجمعون في عرفة ويجمعون في مذدفة. ولا يجمعون في ايش ؟ ولا يجمعون في منى. صلاة تقصص لكن لا
تجمع. خلاص يا ام شيخ ؟ طيب فيه استشارة في بعض الاخوة منكم وهم كثير يقولوا يعني آآ - 00:46:14
هذا الدرس صار واضح الحمد لله الان اثر العلم في الدعوه الى الله. ومراعاة احوال المخاطبين. اخذنا الفنة كثيرة من القرآن وامثلة
من السنة الصحابة اشاروا علي ان نحول هذا الدرس الى تفسير يعني يكون عنا يوم الاثنين والتلات تفسير حتى - 00:46:34
محشوط ونخلص التوسيع. فما رأيكم دام فضلکم ؟ موافقین ؟ الموافق يطلع ارفع ايديه. اه ما هو اللي ضل نفس الحكم خلاص.
اللي هو اثر العلم. اسر العلم يعني تبين الان اظن خدنا فترة طويلة جدا الان ان الدعوه الى الله لا تنفع - 00:46:54
الا بالعلم ومراعاة الاحوال المخاطبين والمدعو وصفات المدعو كلها درستها تقريبا يعني يبقى كلها اقوال بيجيب لك اقوال وافعال
السلف مراعاة احوال المخاطبين فصار عنا الان يعني بيان انه اه الداعي الى الله عshan يوفق لابد ان يراعي احوال المخاطبين -
00:47:14

عن التفسير آآ بتعرف يعني بدننا يومين التفسير هدول يضلوا ان شاء الله الى اخر العمر. حتى ننتهي من تفسير الشيخ سعد الدين. ثم
نبدأ الشيخ العظيمين وبعددين نبدأ باضواء البيان وبعددين نبدأ بتفسير الطبرى يعني حتى يصير عنا ايش ؟ اه لان الخير كله وين -
00:47:34

في القرآن اليكم الثلاثاء لا لا لا التفسير لما خلص الدوسين. لا لازم نخلص الدوسية لان الامر هذه كلها هتتيجي معنا في التفسير. تكون
فاهمينها. هذا اساس لا يمكن نبني الطابق الاول الا بعد الاساس صح ؟ اه موافقین ؟ يعني ها ؟ لا لا انت طماع ياشيخ عادل انت -
00:47:54

كمان فيها لبينا لك طلبك انت وكثير. فمن الاسبوع القادم ان شاء الله تعالى. بيكون درستنا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء. في نخلص هذا
يعني بدم تقرأوه انت بقى تقرأوه ان شاء الله مفيد. لكن اخذنا تمانين في المية من المطلوب - 00:48:24
فالشاهد يعلم الغائب ان من الدرس القادم اثنين وتلات بتجيبي الايش ؟ ولما ننتهي من اصول الفقه ان شاء الله هنحول درس اصول
الفقه الى عقيدة. هندرس فيه عقيدة. يصير عندنا الفقه والعقيدة ويومين تفسير. ويوم الاربعاء - 00:48:44
حيكون في المنهج باستمرار لان المنهج مهم جدا. ويوم الخميس في التسكين. بدننا نخلص من الكتاب هذا ينتقل الى كتاب اخر. بصير

هيك ان شاء الله اه يعني ان شاء الله تعالى وال توفيق بيد الله وانتم البركة فيكم. آآ حنوقف هون اذا صار معنا وقت ورجعنا مرة

ثانية - 00:49:04

بتعرف كان اه السلف يتحولون الطلاب بالموعظة مرة في الاسبوع. مرتين اكثر شيء ثلاثة. احنا كل يوم بنعطيك درس يعني انكم

تحملونا. فخلاص ان شاء الله الكتاب هذا انتهينا منه واتر العلم. اه تجيروا معه قدسيه عشان ننتهي منها - 00:49:24

اسبوعين كمان ثلاثة ونبلاش في التفسير نقطع فيه شوط ان شاء الله. لان في التفسير اذا مررنا باي طلاق بدننا نتعرف عن الطلاق شوية

يعني مش كتير شوية اذا امررنا الربا نتعرف شوي على الربا يعني الخير كله في التفسير. ان شاء الله. يلا جزاكم الله - 00:49:44 - 00:50:04